الحرارة الغريزية فلم تفعل واما ان كانت هذه الحرارة ضعيفة شغلت
الطبيعة عن الرطوبات لضعف الالة المتوسطة بينها
وبين الرطوبات فوقفت وصادفتها الحرارة الغريبة غير
مشغولة بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها وحركتها
حركة غريبة فحدثت العفونة فالحرارة الغريزية الة للقوى
كلها والبرودة منافية لها لا ينفع الا بالعرض فلهذا يقال
حرارة غريزية ولا يقال برودة غريزية ولا ينسب الى البرودة
من كل خلا بنية البدن ما ينسب الى الحرارة ∴ واما السابع
فحال النوم واليقظة فان اعتدالهما يدل على الاعتدال المزاج
لاسيما في الدماغ وزيادة النوم للرطوبة والبرد وزيادة اليقظة
لليبس والحرارة خاصة في الدماغ ∴ واما الثامن فهو
الجنس الماخوذ من دلايل الافعال فان الافعال اذا استمرت
على المجرى الطبيعي تامة كاملة دلت على اعتدال المزاج
وان تغيرت عن جهتها الى حركات مفرطة دلت على حرارة المزاج
وكذلك اذا اسرعت فانها تدل على الحرارة مثل سرعة النشو
وسرعة نبات الشعر وسرعة نبات الاسنان وان تبلدت
او ضعفت وتكاسلت وابطات دلت على برودة المزاج
على انه قد يكون ضعفها وتبلدها وفتورها واتفا بسبب
مزاج حار الا انه لا يخلو مع ذلك عن تغير عن المجرى الطبيعي
مع الضعف وقد يفوت بسبب الحرارة ايضا كثير من
الافعال الطبيعية وينقص مثل النوم فربما بطل بسبب
المزاج الحار او نقص وكذلك قد يزداد بعض احوال الطبيعة
للبرد مثل النوم الا انها لا يكون من جملة الاحوال الطبيعية
مطلقا بل بشرط وسبب فان النوم ليس يحتاج اليه
في الحيوة والصحة حاجة مطلقة بل بسبب تحلل من الروح
عن الشواغل لما عرض له من التعب او لما يحتاج اليه من
الاكباب على هضم الغذاء لعجزه عن الوفاء بالامرين فاذن
النوم انما يحتاج اليه من جهة عجز ما وهو خروج عن الواجب
الطبيعي وان كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث

ضروري فان الطبيعي يقال على الضروري باشتراك
هذا القسم اصح دلايله انما هو على المزاج المعتدل
وذلك بان تعتدل الافعال وتتم واما دلالته على الحر والبرد
واليبوسة والرطوبة فدلالة تخمينية ومن جنس الافعال
القوية الدالة على الحرارة قوة الصوت وجهارته وسرعة
الكلام والتصايح والغضب وسرعة الحركات والطرف
وان كان قد يقع هذا لا بسبب عام بل بسبب خاص
بعضو ∴ والجنس التاسع دفع البدن للفضول وكيفية
دفعه فان الدفع اذا استمر وكان ما يبرز من البراز والعرق
وغير ذلك حاد الرايحة قويها قوي صبغ ما له صبغ والنضج
والانطباخ ما له انشواء وانطباخ فهو حار وما يخالفه
فهو بارد ∴ والجنس العاشر ماخوذ من احوال قوى النفس
في افعالها وانفعالاتها مثل ان الجرد القوى والضجر والفطنة
والفهم والاقدام والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجا والقساوة
والنشاط ورجولية الاخلاق وقلة الكسل وقلة الانفعال
من كل شيء يدل على الحرارة واضدادها على البرودة وثبات
الجرد والرضا والتخيل والمحفوظ وغير ذلك [illegible] على
اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة يدل على الرطوبة
ومن هذا القبيل الاحلام والمنامات فان من غلب
على مزاجه حرارة يرى كانه يصطلي نيرانا او الشمس ومن غلب
مزاجه برد فيرى كانه ثلج او هو منغمس في ماء بارد ويرى
صاحب كل خلط ما يجانس خلطه فيما يقال وهذا الذي
ذكرناه كله او اكثره انما هو من باب علامات الامزجة
الواقعة في اصل البنية واما الامزجة الغريبة العرضية
فالحار منها يدل عليه اشتعال البدن مود وتاذي بالحميات
وسقوط قوة عند الحركات لثوران الحرارة وعطش مفرط
والتهاب في فم المعدة ومرارة في الفم ونبض الضعف
والسرعة الشديدة والتواتر وتاذي بما يتناول
من المسخنات وتشفي بالمبردات وزيادة حال
في الصيف ∴ واما دلايل المزاج البارد غير الطبيعي
فقلة هضم وقلة عطش واسترخاء مفاصل
وكثرة حميات بلغمية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)